**الشراع ٣١ كانون الثاني ١٩٥٤**

**من أجمع اللبنانيون على تقديره**

منذ أشهر منحت جامعة ليون في فرنسة الأستاذ ميشال شيحا الدكتوره الفخرية تقديراً لإنتاجه الأدبي وغزارة علمه.

وبالأمس القريب علّق فخامة الرئيس شمعون بيده الكريمة على صدرالأستاذ شيحا وسام الأرز إعترافاً منه بأن الرجل قد استحق شكر الوطن.

وفي هذا الأسبوع أقامت الندوة اللبنانية حفلة تكريمية للأستاذ شيحا أشاد فيها الخطباء – وهم من الشخصيات البارزة في لبنان – بما يتحلى به أديبنا الأكبر من مزايا خلقية وأدبية وعلمية، وبما سجله من صفحات لامعة في دنيا الفكر والسياسة.

إن هذا التكريم نحو أحد كبار المفكرين في لبنان والمشرق، إنما يدلّ على أن شهرة الرجل قد تخطت ما هو أبعد من حدود بلاده، وإن مواطنيه، على ما بينهم من فوارق ونزعات، يقدّرون نبل الرسالة التي يحملها ويبشر بها منذ ربع قرن ونيّف. فهو يمثل في نظرهم كل ما يتميز به لبنان في هذه الرقعة من العالم، من تمدن رحب وانطلاق فكري وإشعاع روحي.

ولسنا نعجب أن يتقبل الرجل المتواضع أقوال الخطباء بخجل وصمت لأنه طالما عمل من أجل بلاده بهدوء وصمت، ولم يكن ليطيق الإصغاء إليها لو لم يعتقد في صميمه بأنها موجهة الى قومه، والى وطن نذر له نفسه بعد الاله.

وفوق الجمالات والدر التي نثرها خطباء الندوة في كلامهم عن "الرجل الإنساني"، و "المالي الإقتصادي"، و "الشاعر المحلق"، و "الكاتب المبدع" و "الصحافي الحكيم"، يسرّ "الشراع" أن ترى في الأستاذ شيحا، بنوع خاص، اللبناني الصادق الوطنية والصافي العقيدة، المتعبد لربه والمتجمل بتلك الفضائل التي يدعو ديننا الى ممارستها والتسلح بها في معترك الحياة.

وتتجلى لبنانية ميشال شيحا تحت شفار قلمه وعلى لسانه، وفي كل ما كتب ونظم منذ فجر شبابه حتى اليوم. وليست مقالاته التي ينشرها من على منبره اليومي في جريدته "لوجور" سوى مرآة ينعكس فيها جمال روحه وغزارة علمه وعمق ثقافته ونضج تفكيره.

وبعد جهاد ثلث قرن في خدمة ربه ووطنه وفي اشعاع رسالة الخير والمحبة والمعرفة، يبدو في هذه الحقبة موجه جيل بكامله، ومنشىء مدرسة سياسية تقوم على الرصانة والنضج والأمانة وينهل منها كبار العاملين في حقل السياسة والفكر.

فهو من أولئك الأفراد القلائل الذين يأتون في كل جيل، لا بل في كل عصر، فيبهرونه بمآثرهم ويسْمون به الى أرفع مناخات الحكمة والمعرفة.

إن ميشال شيحا اللبناني المجرد ، البعيد عن الخصومات والمنازعات، والقائد المفكر الذي يصح أن يكون قدوة لأبناء بلادنا، هو الذي تتجه اليه في هذه الفترة نفوس مواطنيه لا بل هو الذي تجمع على تقديره واحترامه قلوب اللبنانيين، جميع اللبنانيين.

وما أحوجنا اليوم في عالم طغت فيه المادة حتى كاد ينسى التطلع الى ما فوق، الى رجال كالاستاذ شيحا يقودون أمتهم في طريق الصلاح والعمران ويعملون على إقامة مجتمع أفضل وبناء دولة مثلى.

" الشراع "